

أ.د. علي الشبل | شرح أحاديث الفتن والحوادث (5/42)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد - 00:00:00

يقول شيخ الاسلام الامام المجدد محمد وعبد الوهاب رحمه الله تعالى باب امارات الساعة ولمسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وضم السبابة والوسطى - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول رحمه الله تعالى باب امارات الساعة واماراتها اي علاماتها التي جعلها الله - 00:00:40

وعلا دالة عليها حيث يقول سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيتهم الساعة بغتة فقد جاء اشراطها اي علاماتها ولما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن علامات الساعة عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - 00:01:10

قال فاخبرني عن اماراتها. اي عن علاماتها. فعلى امارات الساعة اي علاماتها وعلامات الساعة هي المسماة عند العلماء باشرطها اشراط الساعة واشراط الساعة يقسمها العلماء باعتبارين. الاعتبار الاول باعتبار الكبر - 00:01:40

الصغر فقالوا العلامات اما انها كبرى او صغرى. والكبرى هي التي جاءت في حديثي حذيفة بن اسيد الغفاري لما عد العشر اعد انما لن تقوم الساعة حتى تزوا قبلها عشر ايات. فذكر طلوع الشمس من مغربها. وخروج الدابة على - 00:02:10

الناس ضحى والدجال والدخان ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج خسوف خس في المشرق وخس في المغرب وخس في هذه الجزيرة. جزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن. تطرد الناس الى محشرهم. تطرد الناس - 00:02:40

الى محشرهم هذه العلامات الكبرى. وما سواها فهي صغرى. والعلماء تعددت عباراتهم في العلامات الصغرى كم هي؟ قيل انها ثلاثين ومنهم من اوصلها الى بضع سبعين ومنهم من زادت عنده عن المئة والمئة والعشرين بحسب ما يرد عليه من الدالة في هذه العلامات - 00:03:10

وهناك ذا تقسيم اخر لعلامات الساعة بحسب الوقوع. ويقسمونها الى ثلاثة اقسام علامات وقعت وانقضت. وعلامات لم تقع بعد. وبينهم قسم ثالث علامات وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. ما زالت تتجدد العلامات في وقوع - 00:03:40

ومن هذه العلامات التي وقعت وانقضت ما جاءت في حديث الباب. الذي رواه مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين وضم - 00:04:10

اما الوسطى والسبابة ما هو المعيار بين الوسطى والسبابة؟ الوسطى اطول الوسطى سابقة للسبابة. من جهة الطول فالوسطى كناية عن بعثة النبي عليه الصلاة والسلام والسبابة كناية عن قيام الساعة. فهذه علامة وقعت. والعلامات التي - 00:04:30

وقعت كثيرة منها ما جاء في حديث حذيفة ابن اسيد انما جاء في حديث عوف ابن مالك الاشجعي انه وافى النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك. وقد ضربت له عليه - 00:05:00

الصلاة والسلام قبة صغيرة فادخل عوف رأسه استأذن على النبي فاذن له فادخل رأسه فارى ان القبة ضيقة. قال ادخل كلي او بعضي يا رسول الله. قال كلك فدخل فقال له يا عوف قال لبيك يا رسول الله. قال اعدد ستا - 00:05:20

الساعة عدوا معي موتي وفتح بيت المقدس. وموتان يكون فيكم مثل قعاص الغنم وفتنة لا تدع بيتا بنت العرب الا دخلته. وحتى يفيض المال فيعطى الرجل منه مئة دينار فيظل ساخطا. قال وحتى يكون بينكم وبين بني الاصفر هدنة فيغدرون - 00:05:50

فيأتونكم تحت ثمانية راية تحت كل راية اثني عشر الفا. النبي عليه الصلاة والسلام بعث وبعثه علامة على الساعة. موته وقد مات الموت التي كتبها الله على بني ادم. وهذه علامة - 00:06:20

على الساعة ايضا. وكذلك فتح بيت المقدس. هذه العلامات وقعت وانقضت هذا من القسم الاول. القسم الثاني علامات لم تقع بعد. كخروج المهدي وانحسار الفرات عن جبل من ذهب لم تقع بعد. وكذلك - 00:06:40

الملحمة العظمى الكبرى بين المسلمين وبين اليهود لم تقع بعد وبين ذلك علامات وهي القسم الثالث وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. كالهرج والمرج وكثرة القتل وقعت وما زالت تتجدد. افاضة المال وانتشاره. وكثرة النقد في ايدي - 00:07:10
ناس وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. الفتنة التي لا تدع بيتا مثل العربي الا دخلت وقعت وما زالت تتجدد. كثرة البراكين والزلازل. فتن وقعت وما زالت تتجدد. ومن التي لم تقع بعد علامات - 00:07:40

الساعة الكبرى فانها لم تقع بعد. هذا تقسيم اشراط الساعة بحسب ما جاء باعتبار الوقوع نعم فنتان عظيمتان يكون بينهما مغفرة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجا كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزكوا وعنهم رسول الله. وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب السماء - 00:08:00

وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى وحتى يتم ربكم وحتى وحتى يتناول الناس البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت - 00:08:40
ورأها الناس وامن الناس اجمعون. فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا لا تقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه. ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل - 00:09:10
ولتقوم الساعة وهو يليق حوضه فلا يسقي منه. ولتقوم الساعة وقد رفع اكلته الى فلا يطعمها. هذا الحديث الذي رواه الامام البخاري في الصحيح اشتمل على احدى عشرة علامة من امارات الساعة بعضها وقع وبعضها لم - 00:09:30
وبعضها ما زال يتجدد. والحديث رواه الامام البخاري في صحيحه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة والساعة هي القيامة حتى تقتتل فنتان - 00:10:00

عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة. هذه فنتان عظيمتان هم اقتتال الصحابة في معركتي الجمل وصفين دعواهما واحدة. وهو الانتصار من قتلة عثمان واقامة الدين. وقد وقعت بينهم مقتلة عظيمة حتى ان القتلى في صفي فقط جاوزوا السبعين الفا والجمل - 00:10:20

اقل من ذلك ولهذا الاقتتال بين المسلمين من اعظم الفتن فهذه علامة وقعت انقضت اين المقتلة بين الصحابة ومن معهم. اما الهرج والمرج وقع وما زال يتجدد في وقوعه اذا هذي علامة وقعت. دعواهما واحدة كلهم مسلمون مؤمنون. يريد ان يحفظ الديانة ويصون - 00:11:00

امارة وينتقم من القتلة قتلة عثمان. هذي علامة. الثانية قوله عليه الصلاة والسلام وحتى يبعث دجالون كذابون. ثلاثين او قريبة من الثلاثين كلهم يزعم انه نبي. او انه رسول الله. وهذه العلامة وقعت وما زالت تتجدد. ما زال يطلع بين الحين والآخر من - 00:11:30
يزعم انه نبي وانه رسول الله. فقوله عليه الصلاة والسلام حتى يبعث كذابون دجالون فدل على ان مدعي النبوة احد امرين اما ان يكون صادق من اصدق الصادقين وهؤلاء هم رسل الله. عليهم الصلاة والسلام. او يدعيها من هو دجال كذاب من اكذب الكذابين - 00:12:00

اي لا يكون وسط بين هذا وهذا. ولهذا قال العلماء مدعو النبوة. اما كذاب واما صادق ليس بينهما منطقة واسطة او وسط فقوله عليه الصلاة والسلام كذابون ثلاثون او قريبا من الثلاثين. هل العدد هنا مراد او - 00:12:30

خير مراد ها هل العدد مفهوم او ليس له مفهوم يقود الاصوليون والعدد هنا لا مفهوم له. يعني لا يراد منه حقيقة المعداد وهذا يأتي كثيرا في الفاظ العقود الفاظ العقود عشرون ثلاثون اربعون خمس - 00:13:00
ستون سبعون ثمانون تسعون مئة الف ومضاعفاتها. وغالبا تأتي هذه الاعداد لا يراد منها حقيقة المعداد. وانما تأتي لبيان الكثرة وهذا

معنى قول الاصوليين ان العدد هنا لا مفهوم له اي ليس له مراد. وهذا - [00:13:30](#)

هذا اكثر موارد الاعداد في الشريعة. انها تأتي لا مفهوم لها. مثاله في القرآن قول الله جل وعلا في سورة براءة عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين - [00:14:00](#)

مرة فلن يغفر الله لهم. لو استغفر لهم النبي سبعين مليون مرة يغفر لهم ها؟ لماذا لان العدد هنا لا مفهوم له. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والله لو علمت اني ازيد على السبعين - [00:14:20](#)

مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم. ومن هذا النوع ما جاء في الصحيحين في قوله عليه الصلاة والسلام الايمان بظع وسبعون شعبة. في رواية بظع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله. وادناها امانة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من شعب الايمان -

[00:14:40](#)

فلما نوعت الرواية مر بضع ستين ومر بضع سبعين دل على كثرة خصال وشعب الايمان هذا الاكثر في ورود الاعداد. وتأتي الاعداد احيانا يراد منها حقيقة المعداد. مثاله قول الله جل وعلا في كفارة اليمين فكفارته اطعام عشرة مساكين. لو - [00:15:10](#)

مطعم تسعة يكفي فيكفي لا بد من عشرة. وقال جل وعلا في كفارة قتل الخطأ شهرين متتابعين. لو صام شهرا ونصف يكفي؟ لا يكفي. اذا هذا العدد منه مراد ومنه قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على كم؟ على خمس. فاركان الاسلام ومبانيه - [00:15:40](#)

خمس بدليل ان النبي عددها في هذه الخصال. فقوله كذابون ثلاثون العدد هنا غير مراد. ويدل عليه واقع الحال. ويدل عليه تاريخ مدعي النبوة. فانك ان زادوا على الثلاثين. كلهم يزعم انه رسول الله. والنبوة ختمت بمن - [00:16:10](#)

ختمت بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهذه علامة وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها قال عليه الصلاة والسلام في الثالثة وحتى يقبض العلم. يقبض فعل مبني للمجهول. لم يسمى فاعله - [00:16:40](#)

منسوب بان مظمر بعد حتى جوازا يقبض العلم يقبض يعني يؤخذ وقبض العلم علامة وقعت وما زالت تتجدد. ويقبض العلم بانواع. اشهرها بموت في العلماء قال الله جل وعلا اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - [00:17:00](#)

والله يحكم لا معقب لحكمه. قال ابن عباس وجمع من التابعين ان قبضة العلماء هو نقصان الارض من اطرافها. ويدل عليه ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من - [00:17:30](#)

العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. هذا من قبض العلم. نوع ثاني من قبض العلم نسيانه يتعلم العلم ثم ينشغل بالدنيا. فينسى العلم. كما وقع كثير لبني اسرائيل ويقع لهذه الامة. ينسى العلم او انه يغيبه لمآربه - [00:17:50](#)

يفتن بالدنيا بالنساء بالمال بالمنصب يكتم العلم او يحرفه عن مواضعه ومن قبض العلم ايضا رفعه من السطور ومن الصدور. اذ اعظم العلم ما هو القرآن في اخر الزمان اذا استغنى الناس عن القرآن رفعه الله من السطور فيفتحون - [00:18:20](#)

مصاحفهم واذا هي بيضاء ليس فيها من كلام الله شيء. ويرفع من الصدور بنسيانه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في اعظم العلم القرآن تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو - [00:18:50](#)

واشد تفلتا من اين؟ من الابل في عقلها. هذا قبض العلم. والناس حاجتهم الى العلم حاجة عظيمة اعظم من حاجة المريض للطبيب. وحاجة العطشان للماء. وحاجة الجوعان للطعام لان العلم حياة للقلوب. ومنجاة لها يوم القيامة. اما المرض فغايته موت - [00:19:10](#)

وكذلك الجوع والعطش. غايته موت الجسد. وايهما اعظم ضررا؟ موت البدن او موت القلب موت القلب. العلامة الرابعة قال وتظهر الفتن وهي علامة وقعت ما زالت تتجدد في وقوعها. والفتن شاملة. من الفتن القتل. من الفتن - [00:19:40](#)

المال والدنيا من الفتن القيل والقال. من الفتن ماذا؟ الحيرة والضلال العلامة الخامسة قال ويكثر الهرج وهو القتل. كيف يكثر الهارجون اولا كثرة الهرج من علامات الساعة الصغرى. التي وقعت - [00:20:10](#)

ما زالت تتجدد في وقوعها. كيف يكثر الهرج وهو القتل؟ بكثرة دواعيه ومسبباته ومهيجاته من مهيجاته تكفير المسلم بغير وجه حق. من مهيجاته ومسبباته قالت السوء والتعصب والرايات العلمية الجاهلية. كلهم يزعم انه يجاهد في سبيل الله. هذا - [00:20:40](#)

من كثرة الهرج حتى يبلغ الامر منتهاه فلا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل اي غابت الاهداف والمقاصد والغايات. على مدى

خمس سنوات الاخيرة. كم قتل من المسلمين في بلدان المسلمين مئات الالاف فهذه من علامات الساعة التي اخبر عليه الصلاة والسلام

[00:21:10](#) -

بوقوعها وتجدها. سادسا ولا سابعا؟ ها؟ سادسا هنا سابعا العلامة السادسة وحتى يكثر فيكم المال فيفيض كثرة المال اي النقد.

ويفيض يزيد عن الحاجة. ومظهره ايها الاخوة في قيمة العملات الشرائية كان الريال وهي العملة الدارجة عندنا قبل - [00:21:40](#)

سبعين سنة يكفي الاسرة الواحدة شهرا كاملا. نعم. واسألوا كبار السن كان الريال يكفي الاسرة شهرا كاملا. الان الريال ما يجيب الا

كيسة خبز وكذلك يقول مثله في الدينار والجنيه والدولار اي ان القيمة الشرائية للعملة لا قيمة لها - [00:22:20](#)

وهذا ما يسمى بالكساد الناشئ من التضخم فاذا كثر المال فاض اي زاد واغتنى الناس. وهذا يكون في اخر الزمان مما وقع ويقع

ويتجدد. وقع هذا في عهد الصحابة لما - [00:22:50](#)

فتحت فارس والروم. ثم في اخر المئة الاولى في خلافة عمر ابن عبد العزيز في خلافة عمر ابن عبد العزيز بحث الرجل عن من يقبل

زكاته فلم يجد من يأخذها. قال - [00:23:10](#)

حتى يهم يهم يعني يقصد ويرجو رب المال اي صاحبه من يقف صدقته من يقبض منه الصدقة. فلا يجد احدا يقبضها منه. لانه حصل

والاكتفاء وحتى يعرضه يخرج عليه يا اخوان من من يقبل صدقتي؟ فيقول الذي يعرض عليه - [00:23:30](#)

اي من يظن انه من اهل الصدقة لا ارى بلي فيه اي لا حاجة فيه لي الى مالك. لان المال قد فاض وهذه العلامة وقعت لكن ما زالت

تتجدد في افرادها. الى ان يخرج المهدي - [00:24:00](#)

وقد ذكر النبي في علاماته انه يفيض المال في زمنه حتى يحثوه حثوا ولا يعده عدا العلامة السابعة وحتى يتناول الناس في البنيان.

وهذه علامة وقعت ولم تزل تتجدد في وقوعها. وفي حديث جبريل لما - [00:24:20](#)

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام في اخر حياته فجلس عنده جلوسا المحتاج للعلم فقال يا رسول الله قال يا محمد اخبرني عن

الاسلام فاخبره قال صدقت فعجب الصحابة يسأله ويصدق. ثم قال اخبرني عن الايمان فاخبره. ثم قال اخبرني عن الاحسان -

[00:24:50](#)

فاخبره ثم قال فاخبرني عن الساعة. هذا السؤال رقم كم؟ الرابع قال صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ انا

واياك سوا في عدم علمنا بالساعة سأل سؤالا خامسا قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها - [00:25:20](#)

وان تجد الحفاة العراة رعاء البهم رعاء الشاة يتناولون في البنيان هذي علامة وقعت. العرب ما كانت منازلهم. اكثر العرب منازلهم ها

بيوت الوبر الخيام. وبعضهم بيوت المدر. الطين. الان ماذا يسكنون - [00:25:50](#)

العمائر والقصور والابراج. فالتناول في البنيان له نوعان. تناول بها ارتفاعا وشهوقا وقد وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. ومن

التناول في البنيان زخرفتها وتزويقها بالرخاء والجبس والاصباغ والاثاث يكبرون مجالسهم لماذا؟ ليقال ما - [00:26:20](#)

اكبر واحلى واجمل مجلس فلان. او بيت فلان. اي بالتفخيم في البناء. وهذا وقع من اناس كانوا او بعضهم هم كانوا رعاة بهم وابل

وغنم. هذه وقعت وما زالت تتجدد في - [00:26:50](#)

العلامة ها الثامنة وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانة في اخر الزمان لا يهنا الناس بعيشهم. ولا بطعامهم ولا بمالهم

يمر الرجل على قبر اخيه الذي سبقه بالموت. ويتمرغ عنده. يتمرغ - [00:27:10](#)

عنده من شدة ما به من البلاء. من شدة ما به من الاسف من الضيقة من الاضطراب والحيرة يقول يا ليتني مكانك اي يا ليتني كنت

ميتا نسيا منسيا. يقول صلى الله عليه وسلم ما به - [00:27:40](#)

الا البلاء في الدين. اي بلي في دينه فلم يطق هذا البلاء. حتى تمنى انه مكان اخيه الذي سبقه بالموت فيسلم من هذا البلاء. وهذه

العلامة بدأت بالوقوع لكنها لم تكتمل بعد - [00:28:02](#)

ومن البلاء في الدين من يمتحن على ايمانه. يصبر عليه ولا ما يصبر؟ يعذب لاجل استقامته. فيتمنى عندئذ ان يموت. العلامة التاسعة

وحتى تطلع الشمس من من مغربها وهذه العلامة لم تقع بعد. وهي من العلامات العشر الكبرى - [00:28:22](#)

وذلك ان الله اجري العادة الكونية. ان الشمس من اين تظهر؟ من الشمال. صح يا رجل لين تظهر الشمس؟ ما فيها جدال ولا تتضح فيها عنزان انها تظهر من وتغرب في الغرب. سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر - [00:28:52](#)

الغفاري قال يا ابا ذر فقال لبيك يا رسول الله. قال اتدري اين تذهب الشمس اذا غربت قال قلت الله ورسوله اعلم. قال تذهب فتخر ساجدة تحت العرش تستأذن ان تطلع مرة اخرى. فاذا جاء وعد الاخرة يعني قرب الساعة - [00:29:22](#)

قيل لها اي للشمس ارجعي فاخرجي من حيث غربت. الناس لا يفجأهم بعد غروب الشمس اقبل الليل واذا الشمس تظهر مرة ثانية من حيث غربت اي من اين من المغرب فترتفع في كبد السماء. فيراها الناس كلهم. والناس - [00:29:52](#)

اما مؤمن واما غير مؤمن. فغير المؤمن يذهب يريد ان يؤمن. فلا ينفعه ايمانه والمؤمن صاحب الذنب يذهب يريد ان يتوب. فلا تنفعه عندئذ توبته. ولهذا قرأ صلى الله عليه وسلم - [00:30:22](#)

قول الله جل وعلا من سورة الانعام فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن قامت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:30:42](#)

واسمع هذا ايها العاصي وايها الغافل وايها المذنب وكلنا ذلك الرجل يقول صلى الله عليه وسلم ان بابا قبل المغرب ان بابا قبل المغرب لا يزال مفتوحا هو باب التوبة. ولا يغلق هذا الباب. حتى تطلع - [00:31:02](#)

الشمس من مغربها. بعد طلوعها من المغرب لا تنفع التوبة عندئذ. وفيه يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة احدكم ما لم يغرغر اي تبلغ روحه الغرغرة او - [00:31:32](#)

تطلع الشمس من مغربها. او تطلع الشمس من مغربها. فهذه العلامة لم تقع بعد قال فاذا طلعت ورأها الناس امن الناس اجمعون. امن غير المسلم وتاب عاصي فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها اي لا تنفعها التوبة لم تكن امنت من قبل اي قبل طلوع الشمس - [00:31:52](#)

من مغربها او كسبت في ايمانها خيرا. اي ازدادت بالتوبة من الذنوب قبل طلوع الشمس فذكرها هنا كم علامة؟ ثمانية ومنها ما سبق وكثرة الزلازل هذي ما ذكرناها. وتكثر الزلازل. الزلازل اضطرابات في - [00:32:22](#)

في قشرة الارض وفي جوفها. هذا الاضطراب تنشأ منه الزلازل. وينشأ من الزلازل وهضوم فكثرة الزلازل من علامات الصغرى التي وقعت وما زالت تتجدد الى ان يدرك الناس في اخر - [00:32:52](#)

آخر الزمان ثلاث خسوفات عظام. ثلاثة خسوفات عظام. خس في المشرق. اي مشرق مشرق الجزيرة من الخليج العربي الى المحيط. وخس في المغرب مغرب ايش الجزيرة من البحر الاحمر الى المحيط. وخسف ثالث في جنس العرب. ثلاثة خسوفات عظيمة - [00:33:12](#)

تغير الارض وتهيئها لارض القيامة. يوم تبدل الارض غير الارض. والسموات وبرزوا الله الواحد القهار. العلامة العاشرة وايش؟ ويتقارب الزمان. ما معنى تقارب الزمان لا يصبح للزمان قيمة لا للساعة ولا لليوم ولا للاسبوع - [00:33:42](#)

ويا للشهر ولا للعام يتقارب وهذا وقع وما زال يتجدد ويكثر في وقوعه ولفظه الصريح الذي يبينه قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لا تقوم الساعة حتى يغدو اليوم كساعة. والجمع - [00:34:12](#)

كيوم والشهر كجمعة والعام كشهر. امس فرغنا من حجنا قبل امس فرغنا من صيام شهرنا. والان مضى على رمضان كم؟ سبعة اشهر وما اسرع ما سيأتي. بالامس دخل العام الهجري الجديد. ونحن اليوم في اول الشهر الخامس. هذا من - [00:34:42](#)

بالزمان ومن تقارب الزمان ايها الاخوة انشغال القلوب وسرعة الميكنة في هذه الحديثة تكرر تقارب الزمان. اشربي باليمين يا بنية. اي نعم. من تقارب الزمان الان والطائرات والسيارات فاصبح ما يقظيه الناس في مدة طويلة يقظونه في لحظات - [00:35:12](#)

لو قام اجدادنا من قبورهم لو واخبرناهم اننا نتوضأ في لندن ونصلي في وظيفتنا بالحرم. لقالوا انتم مجانين. اليس كذلك؟ والان هذا غريب ولا غير غير مستغرب انا توطأت في مطار هيثرو وصليت في وضوئي في الحرم تقاربت - [00:35:42](#)

الزمان بهذه الميكنة وهذه الالات وهذه الوسائل. فهذه علامة وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. فصدق عليه الصلاة والسلام. قال ولا تقوم الساعة. وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه. ما المراد يا شيخ فهد بالثوب - [00:36:12](#)

لا ما المراد بالثوب؟ ها انت يا زول لأ. ولا ولا تقومن الساعة. وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه. المراد بالثوب القماش. الذي لم يفصل بعد نشره بينهما لينظران فيه يعرضه البائع على المشتري. فتقوم الساعة كيف تقوم؟ ها - [00:36:42](#) بنفخة الفزع اولها فزع واخرها صق. ينفخ في الصور نفخة ايش الفزع؟ فيفزعان فلا هم اللذان اشترى هذا الثوب ولا البائع طواه. انما اما الامر بالصق قال صلى الله عليه وسلم ولا تقومن الساعة وقد انصرف الرجل - [00:37:22](#) بلبن لقحته. اللقحة هي البهيمة التي تلقح. ناقة او بقرة او غنمة. لان اللبن لا يوجد في الفحول. سمعتم من فحلا هذا نوديه للطايف. ابرد له وازين له احسن له في المجانين. الفحل لا - [00:37:52](#) محلب انما التي تحلب من هي؟ الانثى. قال يرجع الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه حلب لقحته ناقته بقرته غنمته وجاء باللبن محمولا في اناءه فلا يطعمه لا هو ولا من عنده. لماذا؟ نفخ في الصور. نفخة اولها فزع واخرها - [00:38:22](#) قال صلى الله عليه وسلم ولا تقومن الساعة وهو تليط حوضه فلا يسقي منه. من هو لائق الحوض؟ لائطه المزارع وراعي الغنم وراعي الابل وراعي البهم. يليط حوضه ان يصلحه ويملأه بالماء. ليفجره لما - [00:38:52](#) اما لزرعه او لزرعه. تقوم الساعة قد ملأ الحوض لكنه لم يكمل شأنه فيه. ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه. رفع لقمته تمرته طعامة ويدخل فيه الشراب يرفعه الى فيه - [00:39:22](#) ولا يطعمه. وهذا دليل على ان ما بين اول النفخة واخرها شيء يسير. اولها فزع واخرها صق اي موت. ولهذا اول ما ينفخ في الصور فيسمعها الانسان يصغي ليتا ويرفع ليتا. يصغي باذن ويرفع اذنا. ثم ينتهي منتهاه بالصق الذي - [00:39:52](#) ينتج عنه خروج الروح من اين؟ من البدن والجساد. نعم. وللمسلمين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب الايات نساء دوس حول ذي - [00:40:22](#) لا تقوم الساعة حتى نعم حتى تضطربوا لا تقوم الساعة حتى تضطربوا حتى تضطرب الايات اي نعم حتى تضطرب الايات بالظلم اي نعم لا دوس حول ذي الخلصة وكانت صنما تعبدوها دوسا في الجاهلية بثبات. نعم - [00:40:42](#) هذا في صحيح مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة دلالة على ان هذا الذي سيذكره من علاماتها واماراتها كما ترجم الشيخ في قوله باب امارات - [00:41:12](#) حتى تضطرب تضطرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد حتى حتى تضطرب الايات جمع ايش؟ جمع الية كم في الانسان من الي ها واحد ولا ثنتين؟ والله يا اخواني عدوا الياتكم اجل - [00:41:32](#) كل انسان فيه اليتان والاليه هي العجوز عجز الذنب منتهاه تسمى الياء لكثرة ما فيها من اللحم. والعضل حتى تضطرب الايات نساء دوس. دوس القبيلة المشهورة التي هي من الازد ازد شنوءة من قحطان وهم رهط الصحابي الجليل - [00:42:02](#) راوي الحديث من هو راوي الحديث؟ ابو هريرة عبدالرحمن ابن صخر الدوسي الازدي. حتى تضطرب نساء دوس حول ذي الخلصة. ذو الخلصة صنم كانت تعبدته وتعظمه دوس في الجاهلية والعجيب يا ايها الاخوة ان هذا الصنم ليس في بلاد دوس. وانما هو في بلاد خثعم - [00:42:31](#) في بلادي شمran الان في تبالى وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الصنم الصحابي الجليل جرير ابن عبد الله البجلي في ثلاث مئة رجل من ايهم حتى - [00:43:01](#) فاتوا الى هذا الصنم بالخلصة وكسروه. وازالوه لان النبي هو ولي الامر. فامر ولي الامر نافذ وهو الذي يقوم بحماية شعائر الاسلام. في هذه المعاني الظاهرة من معاني الاصنام. في اخر - [00:43:21](#) سيرجع الناس الى عبادة الاصنام. نعم سيرجعون الى عبادة الاصنام. وهذا بدأ الان بتعظيم الاثار. ولو كانت الاثار اصناما. مشكلة على هيئة حيوان او انسان يعظمونها بالتفخيم شيئا فشيئا الى ان تعبد. قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى - [00:43:41](#) تضطرب الايات نساء دوس لماذا خصها بالنساء؟ لانهن اسرع تأثرا وتأثيرا يركضن حتى من ركبهن اعجازهن والياتهن يضطربن. وايضا من معانيه انهن يطوفن حول هذا الصنم والعبرة ليس بالصنم كل مكان يطاف به غير هذه الكعبة فهذا من الشرك اما - [00:44:11](#)

اكبر او اصغره كيف ذلك؟ افصل في هذه المسألة اذا طاف الطائف بقبر البدوي او بقبر الحظر او بقبر زينب او بقبر سكيئة طاف بها فطوافه على احد نوعين اما ان يطوف تقربا الى صاحب القبر فما حكم طواف - [00:44:41](#)

ها حكم طوافه انه شرك اكبر. الطواف عبادة لمن؟ لله. ولهذا قال بالبيت العتيق. فاذا طاف بالقبر تقربا الى صاحبه او تعظيما له ادى حق الله في غيره فاشرك. الحالة الثانية ان يطوف بالقبر او بالظريح او بالمزار - [00:45:10](#)

لا تقربا لصاحبه وانما تقربا الى الله. فحكمه انه شرك اصغر. بدعة ليه؟ لانه ادى عبادة في موضع لا تشرع فيه. قال انا طفت لله. نقول نعم الطواف لله عبادة لكن بيئته. فان طفت بالظريح وبالمزار وبالقبر. وبالعتبة تقربا الى الله - [00:45:40](#)

انت وقعت في الشرك الاصغر. وظحت يا اخواني؟ طيب. اذا طاف بالكعبة تقربا الى الكعبة. ما حكمه ها يا جماعة طاف بالكعبة تقربا الى الكعبة. شرك اكبر. طاف بالكعبة تقربا للكعبة. صار شرك اكبر. لانه اشرك الكعبة مع الله - [00:46:10](#)

والله يقول لا يلاف قريش ايلافهم ايش؟ رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا فليعبدوا هذا البيت ليعبدوا رب هذا البيت. ولم يقل فليعبدوا هذا البيت اذا لو طاف بالكعبة في نيته تقربا للكعبة اشرك الكعبة مع الله. واضح؟ وهذا - [00:46:40](#)

معنى اضطراب اليات نساء دوس حول ذي الخلفة. اي ان الاصنام تعود. ويعود معها الشرك. ودليل ذلك ما جاء في المسند والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - [00:47:10](#)

حتى تعبد الاصنام. ولا تقوم الساعة حتى يلحق فنام من امتي بالمشركين كيف يسكن معهم؟ سيقع هذا في اخر الزمان. وقال عليه الصلاة والسلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تدرهم الساعة وهم احياء. والذين اتخذوا قبور من - [00:47:30](#)

انبيائهم مساجد. ما الجامع بين النوعين؟ هو الشرك بالله عز وجل. نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى - [00:48:00](#)

فقلت يا رسول الله ان كنت لا اظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما. قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله تعالى. ثم يبعث الله ريحا طيبة - [00:48:20](#)

فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم هذا الحديث في صحيح مسلم ترويه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:40](#)

انه قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. وهذا كما سبق من فقه الشيخ المصنف رحمه الله انه فسر الاحاديث بعضها بايش؟ ببعض فحديث عائشة يفسر حديث ابي هريرة في عبادة ذي الخلفة. وحديث ابي هريرة يفسر حديث عائشة هذا - [00:49:00](#)

لا يذهب الليل والنهار. متى يذهب الليل والنهار؟ بقيام الساعة. لان الساعة ليس فيها ليل ولا نهار نهار تام الى دخول اهل الجنة الجنة ونهل النار النار. لدنو الشمس من الرؤوس قدر - [00:49:30](#)

اميال. فمعنى قوله لا يذهب الليل والنهار يعني لا تقوم الساعة. حتى تعبد اللات والعزى افرأيتم الا توا العزى ومناة الثالثة الاخرى. من هي اللات في الطائف كانت تعبد قريش وثقيف. والعزى صنم - [00:49:49](#)

لقريش خاصة. ولهذا مشركوا مكة اكثر ما يعبدون بعدي. ايش؟ بعبد العزى منهم عبد العزى ابن عبد المطلب تعرفونه؟ ها؟ من هو عبد العزى ابن عبد المطلب؟ ابو لهب ابو لهب اسمه عبد العزى والعزى صنم لمن - [00:50:19](#)

لقريش ولهذا في معركة احد كانت في اول الدائرة لمن علامات للمسلمين على المشركين. حتى عصى المسلمون معصية واحدة. والتي والذين عصوه هم فئة قليلة الرماة وعدتهم خمسون في مقابل الالف. فادار الله الدائرة على المسلمين - [00:50:49](#)

وكان فيها ماء تعلمون مما مس الصحابة والمؤمنين من القرع ان يمسسكم قرع فقد مس القوم قرح مثله وقف ابو سفيان وكان مشركا وقتئذ فجعر باعلى صوته لنا عزى ولا عزى لكم. لانها صنم من؟ قريش. فقال النبي عليه الصلاة والسلام. وقد - [00:51:19](#)

اثنته الجراح من يجيبه؟ قالوا ما نجيبه يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الله مولانا ولا مولى لكم. ولهذا لا تقل لاحد يا مولانا من مولاك - [00:51:49](#)

الله سبحانه وتعالى بنص هذا الحديث اللات والعجب وسمي اللات بهذا الاسم قالوا لانه كان يلت السويق السويق الدخن والذرة
تحمسان ثم تطحنان فيأكلها الناس وكان اللات رجلا صالحا يلت السويق في طعمه الحجاج. فلما ماتا عكفوا على قبره - [00:52:09](#)
فطال عليهم الامد فبنوا على قبره صنما. وهذا الذي كسره النبي عليه الصلاة والسلام. وهدمه لما دخل الطائف وقيل ان اللات وهو
الرجل الصالح الذي مات اشتقوا له اسم اللات من اسم الله الاله - [00:52:49](#)

كما اشتقت قريش لصنم العزى اسم العزيز من اسم الله العزيز العزة من اسم الله العزيز وهذا من الحادهم في اسماء الله. للاوس
والخزرج اهل يثرب كان لهم صنم يسمى منات. وهو بوادي قديد. واشتقوا له اسم منات من اسم الله المنان - [00:53:09](#)
ولهذا نهانا الله عن الالحاد في اسمائه. فقال في اية الف لام ميم صاد الاعراف. ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. قال صلى الله عليه وسلم في - [00:53:39](#)
حديث عائشة عند مسلم لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. وقال والعزى ولم يرد شخصهما فقط. وانما تعبد الاصنام لان
اشهر الاصنام من؟ اللات والعزى ومنات ذكرها الله في في القرآن في اية النجم افرأيتم اللات والعزى ومنات الثلاثة الاخرى. فقالت -
[00:53:59](#)

عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله ان كنت لاطن حين انزل الله هذه الاية وهي اية جاءت بلفظهما بلفظها في سورة التوبة
براءة وفي سورة الصف. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:54:29](#)
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. ظهر الاسلام ظهر التوحيد على جميع الاديان الباطلة مع كره المشركين لذلك. ان ذلك تقول
عائشة واطن ان هذا امرا تاما. ما معنى امرا تاما - [00:54:49](#)
اي انه امر لا يرجع على خلافه. بل يبقى كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها. هذا ظنها او علمها فصيح لها النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك بقوله ان انه سيكون - [00:55:09](#)

من ذلك اي ان الامر تام والتوحيد ظاهر ما شاء الله. اي ليس ذلك الى ابدى الابد. وفي حديث ابي هريرة في صحيح مسلم يقول النبي
عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام ايش؟ غريبا - [00:55:29](#)
وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. وهذه سنة الله الشرعية والدينية ان الامر اذا تم لابد له من نقصان. اذا تم امر بدأ ترقب زوالا
اذا قيل تم. انت ايها الادمي لم تكن شيئا كنت عدما ثم نطفة - [00:55:49](#)

علقة فولدت وبدأت تكبر حتى بلغت اشدك. ثم بدأت بالهبوط ان تموت وتنسى هذه سنة الله جل وعلا. واسمعوا لهذه القصة هذا
المعنى كان النبي صلى الله عليه وسلم له ناقة وضحاء تسمى العضبة - [00:56:19](#)
وكانت تسابق نوق الصحابة فتسبقها. فجاء اعرابي على قاعود ما هو القاعود؟ ها؟ القاعود هو التيس الصغير. صح ها القاعود هو
الجمل الكبير. انت راعي جاموس ما انت براعي ابل - [00:56:49](#)

هذا صاحب جاموس فلا تلومونه اذا قال ان القاعود جبل كبير. القاعود يا اخواني هو الفحل الصغير جمل صغير ذكر فان كان انثى
فيسمى بكرة. فجاء اعرابي على قاعود فسابق العظماء فسبقها. العظباء كبيرة والقاعود شاب جدع. ها - [00:57:19](#)
فاغتم الصحابة ان تسبق ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأى ذلك في وجوههم عليه الصلاة والسلام. فقال حق على الله ما
ارتفع شيء الا وضعه. ما ارتفع شيء الا وضعه. والدين - [00:57:49](#)

والتوحيد سيخفى شيئا فشيئا الى ان يأتي زمان لا يجد في الارض موحد وانما يطبق الشرك هو الكفر على اهل الارض فسرهم النبي ها
هنا بقوله ان ذلك سيكون ما شاء الله اي ماذا؟ توحيد الله واظهار دينه على الناس - [00:58:09](#)
ثم يبعث الله ريحا طيبة. هي ريح هوى وهي طيبة ليست عذاب فتوفى او فتوفى هذه الريح الطيبة كل من كان في قلبه مثقال حبة
من خردل من ايمان هذه الريح الطيبة - [00:58:32](#)

تأخذ بارواح المؤمنين. فكل قلب فيه اقل القليل من الايمان تقبضه هذه الريح. ولو كان مقدار الايمان في قلبه مثقال حبة من خردل.
مثقال ذرة من خردل الذرة وش هي؟ ها ليست النملة الذرة هنا ليست هي النملة ان - [00:58:55](#)

الهباءة التي تكون في شعاع الشمس اذا دخلت من الشرق. عبر النافذة ترون شيئاً متطائرا هذه الهباءة لا يكون في القلب من الايمان
الا مثقالها. اي مقدار يسير تقبضه هذه الريح الطيبة. متى - 00:59:23
سيكون هذا جاء مفسرا في حديث النواس بن سمعان في صحيح مسلم انه بعد - 00:59:43